Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبحث الثالث

الرفع على المجـــاورة

الرفع على المجاورة غير وارد عند جمهور النحاة ، الا أن بعضهم قد اثبته مستدلا على ذلك بقول المتنخل الهذلى :

٩ ـ الســالك الثغـــرة اليقظــان كالئهـــا
مشى الهـــلوك عليهـا الخيعــل الفضــل(١)

(فقد سأل الرياشى الأصمعى(٢) عن سبب ارتفاع (الفضل) ، فرد عليه قائلا : ان (الفضل) نعت (الخيعل) وهو مرفوع ٠

واصله أن المــرأة الفضل هى التى تكون فى ثوب واحــد ، فجعــل (الخيعل) فضلا ، لأنه لا ثوب فوقه ، ولا تحته ٠

---

(١) البيت من قصيدة للمتنخل الهذلى رثى بها ابنه اثيلة وقبلة :
فقد عجبت وما بالدهر من عجب انى قتلت وانت الحـــازم البطــل
قوله (انى قتلت) اى كيف قتلت ، و (الثغرة) والثغر بمعنى واحد وهو موضع المخالفة ٠ و (كالئها) حافظها و (الهــلوك) من النساء التى تتهالك فى مشيتها اى تتبختر وتتكسر ، وقيل : الهلوك : الفاجــرة التى تتواقع على الرجــال ٠ و (الخيعــل) القميص الذى لا كمى له ، ويقال : امرأة فضل اذا كان عليها قميص ورداء ، وليس عليها ازار ولا سراويل ، والمعنى : انت الذى من شانه سلوك موضع المخــافة دون رهبــة كالمرأة المتبخترة الفضل ٠
والثغرة منصوبة ، والعــامل فيها (الســالك) كقولك : الضــارب الرجل ، ويجوز فيها الخفض كقولك : الضارب الرجــل ، على التشبيه بالحسن الوجه ، واذا نصبت الثغرة او خفضتها اجريت عليها اليقظان وصفا فنصبته او خفضته ، وارتفع به كالئها ، وجاز ذلك لعودة الضمير الى الموصوف ، وقوله (مشى الهلوك) منصوب بتقدير يمشى مشى الهلوك ، وقوله (عليها الخيعل) حال معمولة لتمشى ، او جملة اعتراضية ٠
واحسن ديوان الهذليين ـ القسم الثــالث ـ ص : ٣٤ ـ الأمــالى الشجرية ٢ : ٣٠ وما بعدها ٠
(٢) انظر خزانة الأدب ٢ : ٣٢٨ ٠